في اجتماع ترأسته وزيرة التربية والتعليم العالي

مجلس شركاء "إلهام فلسطين" يقر المبادرات التربوية الملهمة وخطة دعمها وتعميمها

رام الله – عقد مجلس شركاء "إلهام فلسطين"، امس، اجتماعاً في مقر وزارة التربية والتعليم العالي برام الله، ناقش فيه التقرير الخاص بسير العمل في دورة ٢٠٠٩/٢٠١٠، والذي يستعرض المحطات الرئيسة المنجزة في هذه الدورة والمتمثلة في ترشيح المبادرات والترويج لذلك، وتقييم المبادرات المرشحة، وتعزيز قاعدة الشراكة الوطنية، والتوصيات الخاصة بالمبادرات التربوية الملهمة المرشحة على المستوى الوطني. كما بحث الاجتماع الخطة الخاصة بتكريم وإعلان المبادرات الملهمة على المستويين الوطني والمحلي. واستمع المجتمعون إلى تقرير موجز عن النشاطات الدولية لإلهام فلسطين.

وشارك في الاجتماع، الذي ترأسته ليس العلمي وزيرة التربية والتعليم العالي، ممثلو الوزارات والمؤسسات الشريكة، وهم: ماجدة المصري وزيرة الشؤون الاجتماعية، وموسى أبو زيد وكيل وزارة الشباب والرياضة، ويصري صالح الوكيل المساعد لشؤون التخطيط والتطوير في وزارة التربية، والدكتور مهند بيدس رئيس برنامج التعليم في وكالة الغوث "أونروا"، وعمار العكر الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات، ورائد عورتاني نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات موزيكو، وليث قسيس مدير عام إتحاد شركات أنظمة المعلومات "بيتا"، ود. مروان عورتاني أمين عام مؤسسة التربية العالمية. كما شارك في الاجتماع وحيد جبران مدير برنامج إلهام فلسطين وأحمد عمار منسق البرنامج.

العلمي: شراكة وطنية حققت إنجازات

وعبّرت الوزيرة العلمي التي افتتحت الاجتماع، عن اعتزازها بإنجازات إلهام فلسطين، وما تضمنته من تجديد في آليات التقييم في الدورة الحالية، وتعزيز لحضور إلهام على الصعيد المحلي في المديريات من خلال موضعة إلهام. كما عبرت عن تقديرها للشركة الوطنية الجامعة التي تبلورت في إطار إلهام نظراً لخصوصية الأهداف التوخاة التي شكلت الأرضية الصلبة التي تم عليها بناء أسس التكامل بين الأطراف المنضوية في إطار إلهام، فمصلحة الطفل الفلسطيني مظلة جامعة، ونقطة ارتكاز تولي البعدين الصحي والتعليمي اهتماماً خاصاً، وخلق البيئة السوية لن يتأتى إلا في ظل شراكة كتلك التي شهدها إلهام فلسطين.

عورتاني: أبعاد محلية وتوجهات عالمية

ومن جهته، عبر أمين عام مؤسسة التربية العالمية عن تقديره لانخراط الشركاء في إلهام بطريقة إبداعية عكست المنحى الإيجابي من التكاملية في العمل، مقدرا للقطاع الخاص تفاعله الدائم مع الحدث، ومعتزا بما حققته إلهام فلسطين من نجاحات جمعت بين الأبعاد المحلية، ولامست التوجهات العالمية. وعبر عن تطلعه لأن يكون هناك عمل جدي ومتواصل لتعميم المبادرات الملهمة وإبرازها كي تأخذ حضورها في النسيج التربوي، وأكد أن إلهام يتطلع لتجاوز أسوار المدرسة والبيئة المدرسية، والتركيز على منحيي التعليم والصحة.

وبعد ذلك، استعرض د. عورتاني مستجدات الشراكة الوطنية التي يرتكز إليها إلهام وبما يؤسس لبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، ورفد إستراتيجية بناء قطاع الشباب.

المصري: دمج إبداعي بين الفكر والممارسة

بدورها، أشارت وزيرة الشؤون الاجتماعية إلى أنه بالرغم من حداثة انضمام الوزارة إلى شركاء إلهام، إلا أنها تجد أن هناك جوانب عديدة وآفاقاً واسعة يمكن الاستناد إليها في العمل المشترك، خاصة في مجال حماية الطفل وحقوقه، بما ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية لحماية الطفولة. وأثنت على روح إلهام لما تحويه من دمج إبداعي بين الفكر والممارسة. كما أشارت الى أن مشاركة وزارتها مثلت استجابة موضوعية أملتها روح إلهام وطبيعة عمل الوزارة، وأن الوزارة بصدد تطوير اتفاقية تعاون مع إلهام فلسطين، وبتزامن مع العمل الحثيث والتواصل لتطوير القوانين الخاصة بحماية الأطفال. وعبرت المصري عن أملها في أن تكون الدورة القادمة من إلهام شاملة لمبادرات إبداعية في مجال الشؤون الاجتماعية، مؤكدة التزام الوزارة بالعمل مع الجميع لتعميم المبادرات الملهمة، وتوفير الأرضية للعمل المشترك.

أبو زيد: إدماج الشباب في منظومة إلهام

وعبّر وكيل وزارة الشباب والرياضة عن سعادته لإنضمام الوزارة إلى الشراكة مع إلهام فلسطين، خاصة أن ذلك يأتي منسجماً مع الاستراتيجية الوطنية عبر القطاعية للشباب، وترجمة لاهتمام الوزارة بقطاعي الأطفال والشباب، وتكاملاً مع برامجها المختلفة في رعاية المبادرات الشبابية المبدعة. وأكد استعداد وزارته لدراسة سبل إدماج المبادرات الشبابية الملهمة التي سيفرزها إلهام فلسطين وتعميمها على المراكز والقطاعات الشبابية وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لذلك. وأكد يصري صالح على التزام وزارة التربية بالعمل على إدماج وتعميم المبادرات التربوية الملهمة التي أفرزتها دورتا إلهام فلسطين السابقة والحالية، وأشار إلى قرار اللجنة التوجيهية الخاص بتشكيل لجنة لوضع خطة لإدماج وتعميم المبادرات في النظام التربوي، والتي يشارك في عضويتها ممثلون عن وزارتي التربية والصحة ووكالة الغوث إضافة إلى إلهام فلسطين.

بيدس: دعم حماية حقوق الأطفال

وعبر الدكتور بيدس عن اعتزاز وكالة الغوث بكونها شريكاً أساسياً مع إلهام فلسطين منذ بداية انطلاق البرنامج وذلك بهدف توفير البيئة السوية والحماية اللائمة لأطفال وشباب فلسطين، ودعا إلى وجوب توظيف أية شراكة لصالح دعم حماية حقوق الأطفال بمفهومها الشمولي وجميع أبعادها بما يستوجبه ذلك من اضطلاع الشركاء بدورهم في خلق حالة استنهاض لرفع الصوت عالياً لمواجهة أية انتهاكات تتجاوز حق الأطفال في الحماية مع الاهتمام بحشد الإعلام لمناصرة للواقف الحازمة على هذا الصعيد. كما دعا جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها بما يعزز حماية الطفل، وتمكينه من العيش بأمان.

عمار العكر

ومن جهته، اعلن عمار العكر مجدداً الالتزام بدعم مجموعة الاتصالات لنهج إلهام ومنطلقاته التي تعزز الحضور الإبداعي الفلسطيني مؤكداً أن رعاية إبداعات الأطفال والشباب تقع في قلب اهتمام جوال وسعية الدؤوب للاهتمام بالشباب وتمكينهم وتعزيز قدراتهم.

رائد عورتاني

أما رائد عورتاني فقد ذكر أن إلهام في دورته الحالية حقق قفزة نوعية من خلال استخلاص العبر من إلهام في دورته الأولى، وأكد التزام مجموعة موزيكو بالوقوف إلى جانب أية مبادرات ذات طابع إبداعي.

ليث حشيش

وجدد ليث قسيس التزام "بيتا" و"بيكتي" بالتعاون مع إلهام فلسطين لاحتضان الإبداعات والمبادرات ذات العلاقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأشار إلى أهمية مواصلة هذه الروح التشاركية التي تجسدت عملياً في الشراكة مع إلهام فلسطين من أجل رعاية المبادرات وتوفير آليات تساعد في تعميمها وتضمن ديمومة تأثيرها، وتفرد حيزاً لها في النظام التربوي بتطبيقاته المختلفة.

وحيد جبران

واستعرض وحيد جبران منهجية عملية تقييم المبادرات، وشموليتها، واستنادها إلى معايير واضحة ومحددة تربط بين البعدين الوصفي والكمي، وتكامل مراحلها المختلفة المتمثلة في التقييم الأولي والتقييم المحلي والتقييم النهائي، والمشاركة الواسعة فيها من قبل خبراء من وزارات: التربية، والصحة، والشؤون الاجتماعية، والشباب والرياضة، وجامعة القدس المفتوحة وجامعة بيرزيت ومؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى مشاركة مجموعة من الطلبة والشباب في عملية التقييم. كما استعرض المبادرات التربوية الملهمة على المستوى الوطني التي أوصت لجان التقييم النهائي واللجنة التوجيهية بها، والبالغ عددها ٣٠ مبادرة من فئة مديري المدارس والمعلمين والطلبة، و٨ مبادرات من فئة الهيئات الطلابية.

احمد عمار

وبدوره، استعرض أحمد عمار منسق البرنامج أبرز معالم ومحطات ترشيح المبادرات لدورة ٢٠٠٩/٢٠١٠، وما رافق ذلك من تغطية إعلامية ولقاءات تعريفية وترويجية. واستعرض كذلك مركبات إلهام وبنيته وإجراءاته الهادفة في المحصلة إلى تجذير ثقافة الإلهام وللبادرة والإبداع مع الاهتمام بتفاصيل التوثيق والإجراءات الأخرى.

الاحتفاء بالمبادرات التي تستحق التكريم

وتخلل الاجتماع تداول مجلس شركاء إلهام فلسطين الأشكال المقترحة لتكريم المبادرات التربوية الملهمة وآليات التعاطي مع ذلك، وجددوا التأكيد على أهمية الاحتفاء بالمبادرات التي تستحق التكريم على مستوى المديريات عبر احتفاليات خاصة، إلى جانب المبادرات التي سيتم الاحتفاء بها على المستوى الوطني. وفي ضوء الالتزام الذي جسده رئيس الوزراء إبان تتويجه الفائزين بإلهام ٢٠٠٩، تم التوافق على إعداد مقترح بالآلية الكفيلة بإدراج المبادرات الملهمة ضمن رؤية رئيس الوزراء وبحيث يتضمن التفاصيل الإجرائية ذات العلاقة بالتكريم، وضرورة سعي مجلس الشركاء لعقد اجتماع مع رئيس الوزراء للحصول على مباركته للمقترح، ووضعه في صورة مستجدات إلهام ٢٠١٠.

كما تخلل الاجتماع استعراض الجهود المتواصلة لإعداد كتاب حصاد إلهام ٢٠١٠ باللغتين العربية والإنجليزية، وإعداد ومضات تلفزيونية عن المبادرات وفيلم وثائقي، إضافة إلى الإعداد لاحتفالية إلهام فلسطين ٢٠١٠. وتم التأكيد ضرورة على بقاء الشركاء في حالة تواصل دائم للبقاء في صورة الاستعدادات النهائية للإعلان الرسمي عن النتائج والفعاليات المرافقة.

وفي نهاية الاجتماع استعرض د. عورتاني أبرز محطات التواصل الدولي لإلهام والذي بات نافذة يطل العالم من خلالها على الإبداع الفلسطيني، مع التوقف عند أبرز محطات التكريم لإلهام على المستوى الدولي وتحديداً في أوروبا، وثمن الشركاء الجهود العالية التي يقوم بها إلهام فلسطين لإبراز جوانب التميز والإبداع الفلسطيني. كذلك أكد على اهتمام إلهام فلسطين بتحفيز وابراز أصحاب المبادرات التربوية الملهمة الذين يضربون أمثلة عملية وناجحة على روح الإبداع والجلد والمثابرة والإصرار على الحياة رغم كل التحديات التي تواجه مدارسنا الفلسطينية.

يذكر أن مجلس شركاء إلهام فلسطين يضم، إلى جانب مؤسسة التربية العالمية، رؤساء المؤسسات الشريكة التي تشارك في عضويته، وهي: وزارة التربية، وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الشباب والرياضة، وكالة الغوث الدولية، ومؤسسة التعاون وجوال، صندوق الاستثمار الفلسطيني، مجموعة موزيكو، اتحاد شركات أنظمة المعلومات الفلسطينية "بيتا"، وشبكة معاً الأخبارية، وشركة الشرق الأدنى السياحية "نت".

رام الله- المشاركون في الاجتماع.